مُغامراتُ جاد وتالة
في مَدْرَسَتي غِنى



بتمويل من
الاتحاد الأوروبي

يونيسف
لكل طفل

في مَدْرَسَتي فِنى

نص: سناء شبّاني



حقوق النشر والتوزيع محفوظة
اليونيسف - طبعة أولى 2023

ISBN: 978-9953-0-5859-7
9 789953 058597

إنّ سلسلة **"مغامرات جاد وتالة"**، منشورة من قبل مكتب اليونيسف في لبنان وتتضمن مجموعة قصص للأطفال الغرض منها تسليط الضوء على حقوق ومواضيع أساسية تؤثّر في النمو السليم للأطفال على الصعيد النفسي، والتربوي، والصحي، والإجتماعي.

"في مدرستي غنى" هو عنوان الكتاب الخامس من السلسلة ويحاكي موضوع **"المدرسة الدامجة"**.

تم اصدار هذا الكتاب بتمويل من الاتحاد الأوروبي.
ان محتوى الكتاب يعبّر حصرا عن رأي اليونيسف ولا يعكس بالضرورة وجهة نظر الاتحاد الأوروبي.

بتمويل من
الاتحاد الأوروبي

اليونيسف

تعمل اليونيسف في لبنان منذ أكثر من ٧٠ عاما، وتعمل في بعض أصعب الأماكن في العالم، للوصول الى الأطفال الأكثر حرمانا. نعمل في أكثر من ١٩٠ بلدا واقليما، من أجل كل طفل، في كل مكان، لبناء عالم أفضل للجميع.

لمزيد من المعلومات حول اليونيسف لبنان وعملنا من أجل الأطفال،
يرجى زيارة www.unicef.org/lebanon.





في اليَوْمِ الأوَّلِ مِنَ العامِ الدّراسي، ذَهَبَ جادُ وتالةُ إلى المَدْرَسَةِ. دَخَلَتِ النّاظِرَةُ وفَتاةٌ إلى الصَّفِّ.

الْتَفَتَ التّلامِذَةُ كافّةً إلى الآلَةِ الّتي تَحْمِلُها النّاظِرَةُ. لمْ يَرَوْا مِثْلَها مِن قَبْل. أمّا الفَتاةُ، فَقَدْ كانَتْ تَحْمِلُ عَصًا في يَدِها. كانَت تُحَرِّكُها أمامَها، وتَسْتَكْشِفُ بِها طَريقَها.

وَضَعَتِ النّاظِرَةُ الآلَةَ على طاوِلَةِ المَقْعَدِ الفارِغِ في الصّفّ. وكانَ هذا المَقْعَدُ إلى جانِبِ تالة.



رَحَّبَ الأُسْتاذُ بِالنّاظِرَةِ والفَتاةِ، قائِلًا: "أهْلًا وسَهْلًا سَيِّدَة هَيْفاء، وأهْلًا بِكِ يا غِنى. أنا الأُسْتاذُ كريم، مُعَلِّمُ مادّةِ اللُّغَةِ العَربيّة".

ثُمَّ قالَ المُعلِّمُ لِلْجَميعِ: "أُريدُ أنْ تُرَحِّبوا بِغِنى. رَفيقَتِكُم الجَديدةِ في المَدْرَسَة. لا تَسْتَطيعُ أنْ تَرى بِعَيْنَيْها. وُلِدَتْ بِإعاقَةٍ بَصَريّةٍ".

قالَ الجميعُ بِصَوْتٍ واحِدٍ: "أهْلًا وَسَهْلًا".



شَكَرَتْ غِنى الجَميع. وأَرْشَدَها المُعَلِّمُ لِتَجْلِس بِالْقُرْبِ مِن تالة. وما إنْ جَلَسَتْ حتّى طَوَتِ العَصا البَيْضاءَ ووَضَعَتْها في حَقيبَتِها.

كانَتْ تالَةُ تَنْظُرُ إلى غِنى بِإعْجابٍ. فَقَدْ حَرَّكَتِ الكُرْسي دونَ ضَجَّةٍ عِنْدَما جَلَسَت. وبِدَوْرِها، سَألَتْ تالَةُ غِنى بِصَوْتٍ عالٍ: "ما هِيَ هَذِهِ الآلَةُ؟" أجابَتْها غِنى: "هَذِهِ الآلَةُ هِيَ جِهازُ برايل لِلْكِتابَة. عُذْرًا يا أَصْدِقائي، لا حاجَة لِأَحَدٍ أنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَما يُكَلِّمُني أنا أَسْمَعُ بِشَكْلٍ جَيِّد".



اقْتَرَبَ المُعلّمُ مِن تالة وغِنى، وقالَ: "تَعْتَمِدُ غِنى على حاسَّةِ السَّمعِ لِتَفْهَمَ وتَتَعَلَّمَ. وهي تَكْتِبُ وتَقْرَأُ بِاسْتِخْدامِ لُغةِ برايل".

سَألَ جادُ: "ما هي لُغةُ برايل؟"

أجابَ المُعَلّمُ: "تَتَألّفُ لُغَةُ برايل مِنْ نُقَطٍ نافِرَة. تُمَثِّلُ كُلّ مَجْموعَةٍ مِن النُّقَطِ النّافِرَةِ حَرْفًا مِنَ حُروفِ الأبْجَدِيّة."

في تِلْكَ اللّحَظاتِ أَخْرَجَتْ غِنى كِتابًا مِن مِحْفَظَتِها.

فَتَحَتْ صَفَحاتَهُ، ورَفَعَتْهُ. فَرَآهُ الجَميعُ، وقالَتْ: "أنا أقْرَأُ بِلَمْسِ الحُروفِ النّافِرَةِ. وأكْتُبُ بِطِباعَةِ الحُروفِ النّافِرة".









سألَتْ زينة المُعَلّمَ: "وهَلْ سَتَبْقى غِنى مَعْنا في الصَّفّ؟"
أجابَ المُعَلِّمُ: "نَعَم، فَمَدْرَسَتُنا دامِجَةٌ أيْ إنّها تَسْتَقْبِلُ كُلّ طِفْلٍ، مَهْما اِخْتَلَفَتْ اِحْتِياجاتُه.
دَوْرُ المَدْرَسَةِ أنْ تُجْري بَعْضَ التَّغْيير في طَريقَةِ تَعْليمِ الدُّروسِ، بِحَسْبِ مَقْدِرَةِ كُلّ تِلْميذٍ على التَّعَلُّم. بِالإضافَةِ إلى ذَلِكَ، إذا كانَ التِّلْميذُ لا يَسْتَطيعُ المَشي، فَكَيْفَ سَيَصْعَدُ الدَّرَجَ؟ الدَّرَجُ عائِقٌ. لِذَلِكَ تَعْمَلُ المَدْرَسَةُ على إضافَةِ التَّغييرِ المُفيد. إنَّ الإنْتِباهَ لِحاجاتِ التِّلامِذَةِ المُخْتَلِفَةِ ضَروريٌّ لِلْمُساواةِ بَيْنَ جَميعِ الأَطْفال".



عَرَضَ التِّلامِذَةُ مُرافَقَةَ غِنى ومُساعَدَتَها.

قالَتْ غِنى لِلْجَميعِ: "شُكْرًا لَكُم. أنا أَسْتَخْدِمُ العَصا لِأَسْتَكْشِفَ طَريقي بِها. ومَع التَّدْريبِ سأحْفَظُ كَيْفَ أتَحَرَّكُ في الصَّفِّ والمَلْعَب".

ثُمَّ قالَتْ: "ويُمْكِنُكُم مُساعَدَتي بِأنْ تَبْقى أَرْضُ الصَّفِّ خالِيَةً مِن أَيِّ حاجِز. فلا أحَدُ يَتْرُكُ مِحْفَظَةَ المَدْرَسَةِ وأغْراضَهُ الأُخْرى على الأرْض. لنْ أنْتَبِهَ لَها وقَدْ أتَعَثَّرُ وأقَعُ".



صاحَ جاد: "كُلُّنا نَتَعَثَّرُ بِمِحْفَظَةِ رامي". ضَحِكَ تَلامِذَةُ الصَّفِّ جَميعَهم. وقالَ رامي مُمازِحًا: "أَعِدُكُم أَنَّني سأَرْبِطُ مِحْفَظَتي إلى جانِبي حتّى لا تَهْرِبُ مِنّي".

ضَحِكَ الجَميعُ مُجَدَّدًا، وقالَ جادُ باسِمًا: "أَسَمِعْتِ يا غِنى؟ رامي يُمازِحُنا واعْتَبَرَ أَنّ مِحْفَظَتَهُ كَلْبٌ. إنْ لَمْ يَرْبِطْها تَفْلَتُ وتَسْرَحُ في الصَّف". ضَحِكَتْ غِنى مِن مُزاحِه. ثُمَّ قالَ المُعَلِّمُ: "أَرْجو مِنْكُم الإِنْتِباهَ إلى أَنَّ غِنى شَخْصٌ مُسْتَقِل. فهي تَحْتاجُ أَنْ تَفْعَلَ كُلَّ شَيْءٍ لِوَحْدِها. تَحْتاجُ بَعْضَ التَّدْريبِ في البِدايَة. مِنِ المُفَضّلِ ألّا تَلْمِسوها أوْ تُساعِدوها قَبْلَ أَنْ تَسْألوها أوّلًا كَيْفَ يُمْكِنُكُم مُساعَدَتَها".



وعِنْدَئِذٍ رَنَّ الجَرَسُ، وتَحَضَّرَ الجَميعُ لِلْنُزولِ إلى المَلْعَب.
وَقَفَتْ تالة إلى جانِبِ غِنى وسَألَتْها: "كَيْفَ تَوَدّينَ أنْ أُساعِدَكِ ونَحْنُ نَخْرِجُ إلى المَلْعَب؟"
أجابَتْها غِنى: "امْسِكي يَدي وأعْطِني الإرْشاداتَ في طَريقِنا إلى المَلْعَب. قالَتْ لها تالة: "تَمام. في الغَدِ سأُحْضِرُ حَبْلًا. هَلْ تَعْرِفينَ لُعْبَةَ النَّطِّ على الحَبْل؟"
أجابَتْ غِنى بِفَرَحٍ: "طَبْعًا! إنّها لُعْبَتي المُفَضَّلَة في المَدْرَسَة. وأُحِبُّ تَقْليدَ الأصْوات. أسْتَطيعُ تَقْليدَ أصْواتِ حَيَواناتِ الغابَة".
ضَحِكَتْ تالة وقالَتْ لَها: "أنا أسْتَطيعُ تَقْليدَ أصْواتِ حَيَواناتِ المَزْرَعَةِ، كُلِّها. كَمْ أُحِبُّ أنْ نُصْبِحَ أصْدِقاء!"
أجابَتْ غِنى: "ما أحلى الصَّداقَة!"



عِنْدَما نَزَلَتْ غِنى إلى المَلْعَب، وَقَفَتْ جانِبًا بَيْنَما تَجَمَّعَ الرِّفاقُ يَلْعَبونَ مَعْ بَعْضِهِم.

لاحَظَتْ تالة أنّ غِنى لِوَحْدِها. فقالَتْ لِلْرِفاقِ: "هَلْ نَسْتَطيعُ أنْ نُشارِكَ غِنى مَعْنا في اللُّعْبَة؟"

قالَ جاد: "كَيْفَ يا تالة؟ لا تَسْتَطيعُ أنْ تَرانا، فَكَيْفَ سَتَعْرِفُ اسْمَ كُلٍّ مِنّا؟ ثُمّ تحتاجُ ألْعابُنا إلى حاسَّةِ النَّظَر".

صَمَتَتْ تالة وهَيَ تُفَكِّرُ، ثُمَّ قالَتْ: "بِدايَةً تَتَعَرَّفُ إلى الرِّفاق. ثُمَّ نُفَكِّرُ مَعًا كَيْفَ نُغَيِّرُ بَعْضَ الألْعابِ لِتُشارِكنا إيّاها".

تَكَلَّمَ جاد وتالة معْ رِفاقِهم. واقْتَرَبَ الجَميعُ مِنْ غِنى.

أَخْبَرَتْها تالة عن رغْبَةِ الرِّفاقِ في التّعرُّفِ إليها.

قالتْ غِنى بِمَرَحٍ: "مَرْحَبًا يا أَصْدِقاء! أُريدُ أنْ أَسْمَعَ اسْم كُلّ واحِدٍ مِنْكُم. سأحْفَظُ الصَّوْتَ وأعْرِفُ اسْمَ مَنْ يَتَحَدَّثُ مَعي".



لَمْ يَتْرُكِ الرِّفاقُ غِنى. تَعَرَّفَتْ إِلى اسْمِ كُلٍّ مِنْهُم. وبَعْدَ ذَلِكَ، فَكَّروا مَعًا بِالأَلْعابِ الّتي يُمْكِن أنْ يَتَشارَكوها مَعًا فَيَمْرَحُ الجَميعُ في الوَقْتِ نَفْسِه.

وفيما بَعْد، اصْطَحَبَ المُعَلِّمُ غِنى في جَوْلَةٍ في أنْحاءِ المَدْرَسَةِ لِتَتَعَرَّفَ إلى الأمْكِنَة. ثُمَّ اتَّفَقَ الرِّفاقُ مَع المُعَلِّمِ على أنْشِطَةٍ يُمْكِنُ لِرِفاقِ غِنى مُشارَكَتُها مَعْها.

بعد قراءة القصّة، من المُناسب الجلوس مع الطفل لنقاش:

- ما يتذكّر/تتذكّر من أحداث القصّة
- من هي الشخصيّة المُمَيّزة في القصّة
- التصرّفات الإيجابيّة التي حصلت بين جاد و تالة وغِنى ونتائجها
- نُقاط القوّة عند غِنى
- فوائد لعب الأطفال مع بعضهم البعض: التسلية، المرح، تنمية الصداقة وتقبّل الآخرين
- حقّ كلّ طفل في التعليم سواء كان لديه إعاقة أم لا
- فوائد التعليم الدامج في المدرسة

تعريف المدرسة الدامجة:

هي مدرسة قادرة على استقبال الأطفال مهما اختلفت احتياجاتهم التعلّميّة.

لكي تكون المدرسة دامجة ، ينبغي أن تتوافر المعايير التالية:

- تزويد المعلمين والإداريين وغيرهم من الموظفين في قطاع التعليم، بالمعرفة اللازمة والمهارات الأساسيّة بهدف تأمين بيئة تعليمية متكاملة وشاملة للدمج. وتطوير وتكييف البناء المدرسي في المدارس الدامجة بما يتناسب مع المعايير والمواصفات الهندسيّة التي تُراعي مُختلف فئات ذوي الاعاقة.
- أن تكون المدرسة بيئة آمنة، من حيث البُنى التحتيّة، وأيضًا من حيث تبنّي الموظّفين والمعلّمين والطلاب نهجًا قائمًا على الحقوق للإدماج، وتزويد الطفل بالدعم وليس الشفقة.

إنّ وجود طفل ذو إعاقة في نفس الصف مع الأطفال الآخرين يُساعد في تفاعل الأطفال مع بعضهم والاستفادة من نهج مُختلف في التعليم. كما تُساعد الأساليب الدامجة جميع الأطفال على التعلّم بشكل أفضل.

إرشادات للأهل عن كيفية شرح مفهوم الإعاقة لأطفالهم، وتقديم النصائح في كيفيّة التعامل مع أقرانهم من ذوي الإعاقة:

لكلّ طفل الحق في التعليم، مهما اختلفت احتياجاته. دور المدرسة الدامجة أن تُشجّع التعليم المُتمايز للاستجابة لحاجات الأطفال المختلفة لتحقيق العدل فيما بينهم.

علّم/ي أطفالك:

- الاختلاف في قدراتنا أمر طبيعي، فكلّ شخص لديه نُقاط قوّة وضعف خاصّة به.
- إنّ اللعب والتفاعل مع أطفال مُختلفين يُعزّز المهارات الاجتماعية والعاطفية عند جميع الأطفال.

كُن/ كوني قُدوة:

- الأطفال يتماهون بالوالدين أو أولياء أمورهم ويراقبون تصرّفاتهم. كُن/كوني قُدوة لهم في تصرّفاتكم، إذ تُعتبر هذه الطريقة الفُضلى في تعليم أطفالكم السلوك الحسن.

إنّ سلسلة **"مغامرات جاد وتالة"**، منشورة من قبل مكتب اليونيسف في لبنان وتتضمّن مجموعة قصص للأطفال الغرض منها تسليط الضوء على حقوق ومواضيع أساسية تؤثرّ في النمو السليم للأطفال على الصعيد النفسي، والتربوي، والصحي، والإجتماعي.

"في مدرستي غنى" هو عنوان الكتاب الخامس من السلسلة ويحاكي موضوع **"المدرسة الدامجة"**.



بتمويل من
الاتحاد الأوروبي

يونيسف
لكل طفل